Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقترب منها، تقوم من جلستها متهللة، تمد يديها ونظرات عينيها وخفق قلبها.

تهتف بكل رحابة صدرها:

ـ صباح الخير.

تمسك يده، تساعده على الجلوس في مكان فسيح حتى يتمكن من مدّ قدمه الصناعية حتى آخرها. تفكر في سؤاله، لماذا لم يركبوا له قدماً يمكنه ثنيها أكثر من مرة، لكي لا تواجه صعوبة العثور على مكان متسع كلما جلسا، ولكنها لا تعرف كيف تصيغ السؤال، ولا تضمن رد فعله على السؤال. تقول ربما وجدت في المرة القادمة طريقة تطرح بها السؤال دون مشاكل.

يرد عليها وهو يجلس:

ـ صباح النور يا آنسة شهد.

تنظر الأعين نحوهما وقد انسكبت عليها حالة من الدهشة، تفضل لو يناديها بكلمة يا ابنتي حتى لا تأكلهما نظرات الآخرين. ستحاول أن تطلب منه ذلك، ولكن فيما بعد.

تخرج منديلها المعطَّر وتمسح قطرات العرق من فوق وجهه. تتركه وتذهب بنفسها تطلب فنجان قهوة سادة له،